زاهيـــة قـــدورة
وأثـــرهـا الـسـيـاسي والـتـربـوي فـي لبنـان (١٩٢٠م – ٢٠٠٢م)

م. زهـــراء فـــاروق علـــوان (*)

المستخلص :

يعتمد هذا البحث على دراسة شخصية مميزة، وهي شخصية زاهية قدورة وأثرها السياسي والتربوي في لبنان (١٩٢٠م-٢٠٠٢م) بأسلوب علمي يعتمد على المنهج التاريخي الوصفي وصولاً إلى المنهج التحليلي.

وتكمن أهمية الموضوع في التعرف على شخصيتها من حيث أسرتها ونشأتها والظروف التي أحاطت بها خلال مدة دراستها في الجامعة الأمريكية (١٩٣٩م-١٩٤٣م) في لبنان، ثم سفرها إلى مصر (١٩٤٣م-١٩٥١م) لإكمال دراستها التي أعطتها الثقة العالية بنفسها، وجعلها تتحمل مسؤولية الطلبة اللبنانيين والعرب، وترأسها تجمعات طلابية اتسمت بنشاطها السياسي، فضلاً عن النشاط التربوي، وسجلت مواقف سياسية تجاه حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، لم تتوقف عن نشاطها حتى بعد عودتها إلى لبنان عام ١٩٥١م، بل كان لها موقف تجاه العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وأحداث لبنان عامي ١٩٥٨م؛ و١٩٧٥م، بل تحملت مسؤوليات تربوية من خلال ترأسها لقسم التاريخ أكثر من مره خلال الأعوام١٩٦١م؛ ١٩٧٥م و١٩٨٨م، أدت خلالها دوراً تربوياً مميزاً، ثم تعينها عميداً بكلية الآداب عام ١٩٧١م ، حاولت خلالها الحفاظ على وحدة الجامعة اللبنانية فضلاً عن تأليفها للعديد من الكتب والمشاركة في المحاضرات والمؤتمرات والندوات في لبنان والعالم العربي عبرت من خلالها دعمها للوحدة العربية ومناهضة التفرقة حتى وفاتها عام ٢٠٠٢م.

الكلمات المفتاحية: (زاهية قدورة، آل قدورة، الشعوبية وأثرها السياسي والاجتماعي في العصر العباسي الأول، اتحاد الجامعيات اللبنانيات، محمد كفافي)

(*) جامعة بغداد - كلية التربية للبنات- قسم التاريخ.

Abstract:

This research is based upon the study of a special character, which is the character of Zahia Qaddoura and its educational and political effect in Lebanon (1920 – 2002) in scientific style that depends on the historical Qualitative curriculum (method) reaching to analytical curriculum (method).

The importance of the subject lies in the recognition of her personality regarding her family and her up growth (early life) and the circumstances that surrounded her through her study duration in the American university (1939_1943) in Lebanon ,then her traveling to Egypt (1943_1951) to finish her study which gave her the high confidence in herself and make her take upon the responsibility of Lebanese students and Arab students, and becoming the president of student's gathering , she was known for her political activity and also her educational activity, she had political stands towards Palestine's war in 1948 , she didn't stop her activity even after her returning to Lebanon in 1951 , But also she had a stand towards The Tripartite Aggression against Egypt in 1956,And Lebanon Events in 1958 and 1975 , she even took educational responsibilities by becoming president for the history department more than once in 1961 , 1975 and 1988 , she did a special educational role back then, she was assigned as dean for arts college in 1971 trying to keep the unity of the Lebanese university beside writing many books while participating in lectures and conferences and seminars in Lebanon and Arabic world (countries) expressed her support to the Arabic unity and her opposition to disunity till her death in 2002.

Key words (Zahia Qaddoura, Al-Qaddoura Chauvinism and it's political and social effect during the first Abbasid period. Union of Lebanese universities, Mohammed kafani).

- **المقدمة :**

يزخر تاريخ لبنان الحديث والمعاصر بشخصيات مهمة، التي استطاعت أن تترك أثراً لها في الجانب السياسي والتربوي ومجالات الحياة الأخرى، لاسيما وأن شخصية زاهية قدورة تعد شخصية ذات أثر تربوي وسياسي، واجتماعي وثقافي زودت المكتبة التاريخية بمؤلفات عدة، لذا تعد صاحبة المنهج الفريد في الجمع بين العمل في البحث التاريخي، والعمل التربوي والسياسي.

وتأتي أهمية الدراسة لتوضيح دورها في المجال السياسي المتمثل في مواقفها السياسية الوطنية المقاومة للاحتلال، ودفاعها عن الوحدة العربية والقضية الفلسطينية فضلاً عن عقدها المؤتمرات والاجتماعات، الداعية إلى تحقيق الوحدة بين الدول العربية.

أما المجال التربوي فتمثل بالتوسع في إنشاء المدارس، ونشر الثقافة العربية في تعريب المناهج الدراسية، خلال مؤتمراتها وأبحاثها والجمعيات والمنظمات التي شاركت فيها.

ويمكن القول أن تسليط الضوء على تلك الشخصية سيساهم في سد الفراغ عند دراسة الشخصيات التي تركت أثراً واضحاً في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر.

واقتضت الضرورة العلمية إلى تقسيم البحث إلى مقدمة؛ ومحاور ستة هي محور الدراسة؛ وخاتمة؛ حيث تضمن المحور الأول الجانب الأسري لزاهية قدورة من أجل إعطاء نبذة مختصرة عن أسرتها التي كان لها أثراً واضحاً في بناء شخصيتها؛ وجاء المحور الثاني بعنوان الولادة والنشأة لمعرفة السنوات الأولى من حياتها لاسيما سنوات الدراسة الأولية والتي شهدت البدايات الأولي لها في المدارس؛ وسلط المحور الثالث على زواجها من الدكتور محمد كفافي واستعرض المحور الرابع أثرها السياسي؛ ووضح المحور الخامس أثرها التربوي من حيث ترأسها لقسم التاريخ، وتوليها منصب عمادة كلية الآداب للجامعة اللبنانية؛ أما المحور السادس بين أهم منتوجاتها العلمية المتمثلة في مؤلفاتها ومشاركتها في المؤتمرات العلمية، والمناصب التي تولتها في الجمعيات والاتحادات.

اما الخاتمة فقد ركزت على اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها.

الجانب الأُسري لزاهية قدورة : -

تنتسب زاهية قدورة إلى أسرة آل قدورة (١) من قبيلة عربية؛ وتذكر إحدى المصادر أنها تنتمي إلى عشيرة الشريدة التي تنتسب إلى بني مخزوم(٢)، هاجر أهلها مع من هاجر إلى بلاد المغرب والأندلس، ثم نزلوا شواطئ بلاد الشام للذود عن الثغور أثناء الحكم العباسي، إذ استقروا في لبنان وسوريا وفلسطين(٣)، كما ذكر أنهم يعودون بأصولهم إلى الجزائر، ويرجع نسبهم إلى احمد بن سعيد بن إبراهيم قدورة أبو عثمان(ت١٠٦٦هـ-١٦٥٦م)(٤)

عاش معظم آل قدورة في رأس بيروت، وسكن قسم منهم في سوق الطويلة، وقسم استقر بالقرب من القشلة، وقسماً آخر تملك في سوق أياس، ثم انتقل بعضهم من رأس بيروت إلى وسطها في منطقة الصور، وهي المنطقة التي عاش فيها جدها (أديب قدورة) في بنايه التي عدت معلماً من معالم المنطقة، ومحطة لإرشاد التائه، كما عدت أول مجمع طبي في بيروت خلال أيام العثمانيين، ومرحلة الانتداب الفرنسي، وقد احتوت على صيدليات وعيادات لآل قدورة (٥) ، وعُدت أسرتها من رواد الحركة العلمية في بيروت، إلا أن التجارة كانت عملهم الأساسي ، ثم تحولت من التجارة إلى العلم وأنجبت رجال علم وطبابة (٦).

كان جدها (أديب مصطفى قدورة) قد التحق بكلية الطب في الجامعة الأمريكية عام ١٨٧٦م، وتخرج منها سنة ١٨٨١م، فكان أول طبيب مسلم يتخرج من تلك الجامعة، وأول طبيب مسلم في لبنان(٧)، ثم أصبح طبيباً مشهوراً لاسيما بعد نجاحه من امتحان الكولوكيوم في إسطنبول عام ١٨٨٢م، وأصبح مقصداً للمرضى في لبنان وخارجه(٨)، إذ استُدعي إلى مدينة عكا لمعالجة شيخها الكبير الشاذلي(٩)، ثم أصبح طبيباً للمكتب السلطاني العالي للتعليم الثانوي، وحرصت (جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية) في بيروت(١٠)، على أن يكون طبيبها الخاص؛ كما عُين من قبل السلطة العثمانية عضواً في مجلس المعارف لولاية بيروت، وظل مثابراً في عملها الإنساني حتى وفاته عام ١٩٠٦م(١١).

أما عمها (حليم قدورة ١٨٧٩م-١٩٤٨م)، فقد كان طبيباً معروفاً في محلة الصور، ويعد أحد خريجي جامعة القديس يوسف (اليسوعية)، والجامعات الفرنسية عام ١٩٠٢م(١٢) ، وجمع بين العمل الإنساني والسياسي، وانتخب نائباً عن بيروت لأول مرة عام ١٩٢٥م، وانتخب مرة ثانية في عام (١٩٢٩م-١٩٣٢م)، كما رشح

لانتخابات المجلس النيابي للمرحلة (١٩٣٤م -١٩٣٧ م)، وقد أهلته شخصيته القوية لاسيما على مستوى مهنته الطبية لمنصب سر طبيب (نقيب للأطباء) في أيام العثمانيين، كما كانت له مواقف عدة أبرزها معارضته للاحتلال الفرنسي حتى وفاته عام ١٩٤٨م(١٣).

أما (نادر قدورة) هو عمها الذي درس الطب في الجامعة الامريكية في بيروت، وأكمل تخصصه في باريس والمانيا، إذ تخصص في أشعة أكس (Rayon-x)، واشعة روتنجن (Rayon-Roentgen) فكان مع أحد المصريين من أوائل الخريجين الاختصاصيين في ذلك الفرع في بلاد المشرق العربي(١٤).

أما (ابتهاج قدورة ١٨٩٣م-١٩٦٨م) هي عمتها التي اشتهرت بزعامتها السياسية إلى جانب زعامتها النسائية، وكانت أول امرأة مسلمة تتخرج من مدرسة الأمريكان عام ١٩٠٩م؛ وعُدت رائدة في العمل النسائي(١٥)، إذ ألفت جمعيات عديدة لجمع شمل المرأة اللبنانية خاصة، والمرأة العربية عامة (١٦). ولم يكن دورها القومي والسياسي أقل من ذلك، بل ساهمت في الدفاع عن القضايا القومية والوحدة العربية، وكان لها في كل قضيه موقف، ونشاط لنصرة الوطن العربي إلى أن توفيت عام ١٩٦٧ م (١٧).

أما والدها (مصطفى أديب قدورة)، فكان أول صيدلي مسلم بعد تخرجه من الجامعة الأمريكية، ثم أكمل تخصصه في إسطنبول عام ١٨٩٩م، وقد سار على نهج والده (أديب)، وشقيقه (حليم) في مساعدة الناس وعمل الخير(١٨).

تزوج والدها من السيدة (خانم الحسامي) ابنة كامل الحسامي من عائلات بيروت المعروفة، وقد حاولا أن يكونان بيئة أُسريه ناجحة يسودها الحب والعطف والحنان على أولادهم الستة وهم: (أديب؛ لبيب؛ أديبة؛ وديعة؛ رفيقة وزاهية)، وكان والدها كثير الولع بأبنائه، وفخور أن وجود البنات في عائلته أكثر من الصبيان(١٩).

ومع ذلك كان أخيها (أديب) الإبن المدلل للعائلة الذي درس الصيدلة في الجامعة الأمريكية، وتخرج فيها عام ١٩٣٨م، وأكمل رسالة والده وجده في إدارة صيدلية والده في منطقة الصور، ويعود إليه الفضل في إنشاء نقابة الصيادلة في لبنان، وصندوق تقاعد الصيدلي، إذ انتخب نقيباً لصيادلة لبنان لثلاث دورات متتالية، كما ساهم في تأسيس اتحاد الصيادلة العرب، وقد انصرف بعد تقاعده إلى

الكتابة، وتأسيس مؤسسة مع جماعة من رفاقه خصصت للمساعدة الاجتماعية والإنسانية (٢٠).

أما أخيها (لبيب) الذي تخرج من الجامعة الأمريكية بشهادة إدارة الأعمال، وقد عُرف بكرمه، وعرف أيضاً أنه نصيراً قوياً للحق والعدالة، كما كان مدافعاً عن عروبته وقوميته (٢١) ، وفيما يخص (أديبة، وديعة، ورفيقة)، فقد تخرجن من مدرسة الأمريكان، ثم انتقلن إلى الجونيور كولدج (كلية بيروت الجامعية)، إلا أنهن لم يكملن طريق الدراسة بسبب الزواج.(٢٢) بإستثناء زاهية قدورة التي أكملت تعليمها، وشقت طريقها في اتجاهات عدة منها السياسي ومنها التربوي، تاركةً بصمةً واضحةً في تاريخ لبنان والوطن العربي، وهذا ما سيتم ذكره لاحقاً.

- **الولادة والنشأة :**

ولدت زاهية قدورة عام ١٩٢٠م في منزل جدها (أديب قدورة) في منطقة عالسَور في باطن بيروت(٢٣) ، لم تذكر في مذكراتها تفاصيل ولادتها والسنوات الأولى من حياتها معللة ذلك بقولها، " لم يحدثني أحد عن مكان ولادتي وظروفها، كيف استقبلني أبي وأمي وأهلي؟ هل كان في ولادتي شيء مميز؟.. هل كانت السنوات الأولى من عمري تحمل في طياتها علامات فارقة ومميزة ؟" (٢٤)

عرفت باسم زهية (باللغة الدارجة؛ العامية)؛ أولاً نسبة لجدتها ثم عرفت لاحقاً باسم زاهية، ولما بلغت السادسة من عمرها دخلت مدرسة الأمريكان وهي على مقربة من سكن آل قدورة في منطقة عالسَور، وكان إخوتها الإناث ومعظم بنات العائلات البيروتية والإسلامية منظمين الى المدرسة المذكورة، وكان لعمتها (ابتهاج قدورة) الفضل في حث تلك العائلات لاسيما المسلمة منها على إدخال بناتها إلى تلك المدارس(٢٥).

امتازت شخصيتها في سنوات دراستها الأولى بحبها وتفضيلها للهو واللعب على الدرس والاجتهاد، مما أدى إلى إزعاج إدارة المدرسة فيها وفرض العقاب عليها، وتقديم الشكاوي لأهلها ، وفي الوقت نفسه كان لها شعور وطني وإحساس قومي، وظهر ذلك في موقفها مع معلميها (٢٦).

أما مستواها الدراسي، فقد اتسم بالتناقض الواضح في علاماتها، حيث تنال درجة التسعين في الجبر والهندسة، ثم لا تلبث أن تقل الدرجة الى العشرة، مما لفت أنظار معلماتها، ومع ذلك كانت متفوقة في اللغة الإنجليزية بسبب اطلاعها لكثير

من المؤلفات الإنجليزية والشعرية لاسيما شعر"ردزوت" و"شلي" و"ملحمة الإلياذة والأوديسا " وغيرهم(٢٧).

هذا الذي جعلها تتقن اللغة الإنجليزية بشكل جيد، ورشحت من قبل المدرسة إلى الاشتراك بمسابقة حيث فازت بالمرتبة الأولى، مما أثر في نفسها ودفعها الانصراف إلى الدرس، والتحصيل العلمي، ومطالعة ما كان يقع تحت يديها، مما أهلها لأن تمتلك شخصية مميزة في تلك المرحلة من مسيرة حياتها العلمية.

ولا ننسى الدور الكبير الذي لعبته والدتها (خانم الحسامي) في متابعة حياتها، ورعاية مسيرتها العلمية، وإعطائها كل العناية لرسم مستقبل حياتها(٢٨).

تخرجت من مدرسة الأمريكان عام ١٩٣٧م، ثم انتسبت إلى مدرسة (الجونيور كولدج Junior College)، وخلال تلك المرحلة من حياتها تطورت شخصيتها وأفكارها، واتضح ذلك من خلال اهتمامها بالدراسة مع الإصرار على تحقيق طموحاتها، وغلبة الهدوء في أفعالها، واتخاذ القرارات ، ويذكر أن مدير المدرسة المذكورة (وليم ستولس Wiliam Stols) كان له الفضل في تطور شخصيتها من خلال محاوراته معها من غير الاعتراض على الكثير في أعمالها، واستطاع من خلال ذلك أن يبدل ملامحها وتصرفاتها(٢٩).

وظهر ذلك واضحاً بعد تخرجها من المدرسة عام ١٩٣٩م، ونيلها شهادة (السوفومور Sophomore)، والتحاقها بالجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٣٩م ، وارتبطت بعلاقات صداقة مع طلبة الجامعة من لبنانيين وعرب أمثال، (وهبة مخزومي، أنيسبه دبوس، جميلة خوري، محمد البعلبكي وآخرين)(٣٠).

وتتلمذت على أيدي أساتذة كبار أمثال، (قسطنطين زريق) (مادة تاريخ العرب)(٣١)، وأسد رستم (مادة مصطلح التاريخ)(٣٢)، فضلاً عن أساتذة أجانب قاموا بتدريسها لمواد العلوم السياسية، وتاريخ أوروبا، واستعانتها بالشيخ عبد الرحمن سلام(٣٣) الذي علمها أصول العربية ومبادئها وطرائق التغير.

اتضح خلال مرحلة دراستها بتعلقها بمكتبة الجامعة الأمريكية، إما للدراسة و مطالعة بعض الكتب، أو للحوار في بعض القضايا القومية والعربية من خلال لقائها ببعض الأشخاص المؤمنين بعروبتهم مثل (نبيه فارس، وبانيس المقدسي)(٣٤).

وقد تخرجت من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٤٣ م حائزة على شهادة بي- إيه (B.A) بكلوريوس في الفنون والآداب اختصاص تاريخ، بعد أن

قدمت رسالة جامعية بعنوان (المرأة الإسلامية في العصر العباسي الأول) (١٣٢هـ – ٢٣٤ هـ / ٧٤٩ م – ٨٤٧ م)(٣٥).

ولابد من القول أن تلك المدة (١٩٣٩م – ١٩٤٣م) تعد من الفترات المهمة في حياتها ليس لتخرجها فحسب، بل شهدت أحداث سياسية مهمة أثرت في حياتها، وهذا ما سيتم ذكره لاحقاً.

ولم يتوقف طموحها في طلب العلم، بل كان لها رغبة شديدة في إكمال دراستها في إحدى الجامعات الأمريكية للتخصص في اللغة الإنجليزية، والحصول على شهادة الدكتوراه، إلا أن والدتها رفضت بسبب بعد أمريكا عن لبنان، واقترحت عليها السفر لمصر لمتابعة دراستها كونها بلداً عربياً قريباً، وبسبب الشهرة التي تتمتع بها الجامعات المصرية، وأهمية شهاداتها، فضلاً عن ذلك تعد المنبع الأصلي لدراسة التاريخ العربي الإسلامي، فتوجهت إلى القاهرة للدراسة في جامعة الملك فؤاد الأول(٣٦).

وخضعت لقواعد الجامعة المصرية المتضمنة ضرورة الالتحاق مرة ثانية لنيل شهادة (الليسانس)، لأن القوانين الأكاديمية المصرية تعد الشهادات الجامعية الممنوحة من خارج أراضيها لا تعادل في مستواها العلمي والأكاديمي الشهادات الممنوحة في جامعاتها، وهذا ما جعلها تخسر سنة من حياتها الدراسية للتحضير لشهادة الإجازة (الليسانس) في التاريخ عام ١٩٤٤(٣٧).

نالت في عام ١٩٤٧م درجة الماجستير في التاريخ بعنوان "عائشة أم المؤمنين"، وبعد مناقشتها من قبل الأستاذ (أمين الخولي) المعروف بقسوته وشدة مناقشته وحضرها عدد من الشخصيات التي تعرفت عليها في مصر، وكثير من السفراء، وقد نشرت الصحف نتائج المناقشة وتلخيصاً وافياً عن الرسالة ونقداً لها(٣٨).

ثم تابعت دراستها لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ في جامعة الملك فؤاد عام ١٩٥١م، والموسوعة " الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الإسلامية في العصر العباسي الأول"، وبذلك تكون أول فتاة غير مصرية تنال تلك الشهادة في الجامعات المصرية، وأول فتاة لبنانية تتخرج من جامعة الملك فؤاد الأول.(٣٩)؛ ويمكن القول أن النجاح الذي حققته في الجانب العلمي لم يعد مفخرة لأسرتها فحسب بل للبنان والوطن العربي كله.

- **زواجها:-**

عرفت زاهية قدورة شاب مصري هو الدكتور محمد كفافي(٤٠)، في جامعة القاهرة؛ خلال مرحلة دراستها في مصر، وقد أبدى مساعدته لها لترجمة النصوص الفارسية إلى العربية) (٤١).

وقد لعبت الصدفة دورها في ذلك الزواج، عندما تلقت عرضاً من جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية للذهاب إلى مصر في مهمة خاصة تكلفت بها كمندوب من قبل الجمعية، والتقت معه كمسؤول عن الأساتذة المصريين للحضور واللقاء معها، وبعد لقاءات عدة طلب الزواج منها (٤٢).

ولما عادت إلى لبنان كانت أخبار الخطوبة قد سبقتها إلى الصحف مثل: (الصياد(٤٣)، السياسية(٤٤)، الأسبوع العربي(٤٥)، ومجلتي الإثنين والدنيا(٤٦)، مما عجل لهم الاتفاق على الزواج، ودفعها إلى طلب إجازة بدون راتب من الجامعة اللبنانية لمدة سنة استعدادا للزفاف(٤٧).

وفي نفس الوقت استغلت وزارة التربية الوطنية اللبنانية توجهها إلى مصر لتكليفها بمهمة رسمية تتعلق بتصوير واستنساخ المخطوطات المتعلقة بالتأريخ العربي للعصر العباسي الموجودة في الجامعات المصرية (٤٨).

وفي آذار عام ١٩٦٠م تزوجت منه، وأُقيمت لها حفلة مميزة حضرها نخبة من سيدات المجتمع اللبناني، وبعض سيدات السفارات العربية والأجنبية، كما تداولت الصحف حفلة زواجها (٤٩).

وقد اتسمت حياتهما بعد الزواج بعدم الاستقرار والتنقل بين بيروت ومصر، إلا أنهما استقرا في بيروت بعد أن دعته جامعة بيروت للتدريس ليصبح بعد ذلك عميداً لكلية الآداب، بينما كانت هي تدرس مادة الحضارة العربية في الجامعة نفسها، مما جعل حياتهما الزوجية والعملية تتسم بالاستقرار، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً لوفاة زوجها بعد مدة لا تتجاوز العشر سنوات من زواجهما (٥٠) .

- **أثر زاهية قدورة في المجال السياسي :**

عرفت زاهية قدورة السياسة منذ نشأتها الأولى في بيت أهلها، لاسيما أن أُسرتها بيروتية وولج أفرادها عالم السياسة، لذا وجدت نفسها تملك خبرة سياسية بارزة، وأن الشعور الوطني، والإحساس القومي الذي كانت تمتلكه جعلها تشعر أنه

لابد من أن تفعل شيئاً للدفاع عن وطنها، ولاسيما أنها غير بعيدة عن الأوضاع السياسية التي كانت تدور حولها (٥١).

وتعود بدايات أعمالها وتحركاتها السياسية إلى أيام دراستها في مدرسة الأمريكان، عندما تصدت لمعلمتها الفرنسية التي كانت تتحدث عن جان دارك (الشخصية الفرنسية الوطنية)، مما دفعها إلي النهوض قائلةً، "أنا جان دارك لبنان"، وتعني بذلك أنها ستطرد الفرنسيين من لبنان(٥٢).

وفي موقف آخر قامت بمسح لوح صفها وعليه عبارة (U.S.A) أي الولايات المتحدة الأمريكية، وكتبت بدله عبارة (U.SA) أي الولايات المتحدة العربية، كما كانت كثيراً ما تلبس فستان يمثل شكل العلم اللبناني في مناسبات عيد الاستقلال(٥٣).

إن مواقفها خلال مدة دراستها الأولى تبين الإحساس بالشعور الوطني والقومي، ومدى رغبتها في التصدي لأي قوة طامعة لتحقيق الاستقلال لوطنها لبنان اولاً، والوطن العربي ثانياً (٥٤).

ولم تتخل عن عملها السياسي خلال مرحلة دراستها في الجامعة الأمريكية (١٩٣٩م-١٩٤٣م)، وقد شهدت استقلال لبنان، وبزوغ فكرة القومية العربية، والتحركات القومية المساندة لكل اتجاه تحرري في الوطن العربي(٥٥) ،
ونتيجة لتلك الأحداث دفعتها للمشاركة في التظاهرات التي قامت لدعم استقلال لبنان، أو تأييداً لأي دولة عربية في مطالبها المشروعة، من أجل تحقيق الحرية والاستقلال.

شاركت زاهية قدورة بأول مظاهرة تأييداً لثورة رشيد علي الكيلاني عام ١٩٤١م(٥٦) ، والتي عُدت إحدى المظاهرات التي هزت لبنان آنذاك، لمشاركة عدد من الطلاب ينتمون إلى دول عربية عدة، وساعدهم في ذلك أجواء الجامعة التي اتسمت بالحرية والديمقراطية في التعبير عن أفكارهم وآرائهم بجميع الوسائل كالاجتماعات والخطابات والتظاهرات(٥٧).

ويمكن القول أن تلك التحركات السياسية يمكن وصفها بـ(الانفعالية والحماسية)؛ وكانت النواة الأولى للعمل السياسي البدائي الذي بدأ يزداد ليأخذ بعده القومي ، وانتسبت خلال تلك المدة إلى عدد من الجمعيات منها:

١- جمعية (عصبة العمل القومي) عن طريق صديقتها (ليلى بستاني)(٥٨) التي اصطحبتها لحضور اجتماع في بيت كبير وقديم في رأس بيروت، برئاسة (يحيى ناصر الدين)(٥٩) الذي حدثهما خلال الاجتماع عن الجمعية وأهدافها(٦٠) ، وقد وجدت أن أهداف الجمعية تلتقي مع أهدافها الوطنية، وبذلك أصبحت عضواً مؤثرا فيها، بعد أن تركت بصمةً واضحةً في شخصيتها، وأدركت بضرورة تحقيق الاستقلال التام لدول الوطن العربي(٦١).

٢- جمعية (العروة الوثقى) برئاسة (أمجد عنما)، وقد وجدت في أفكارها ما يهدف إلى تركيز الوعي القومي بعيداً عن الإقليمية والطائفية(٦٢).

أما في مصر، وخلال مرحلة إقامتها فيها (١٩٤٣م – ١٩٥١م)، فقد قامت بنشاطات سياسية عدة كرد فعل عن الأحداث التي جرت في الدول العربية آنذاك، وكان أولها الاشتراك في تظاهرة كبيرة انطلقت من جامعة الملك فؤاد الأول لدعم استقلال لبنان وحريته، وتأييداً لحكومة لبنان وشعبه(٦٣) .

ومن أجل تنظيم نشاطات الطلاب السياسية، فقد انضمت إلى تجمعات طلابية، اتسمت بنشاطها السياسي، فضلاً عن النشاط التربوي مثل: (جماعة الطلبة العرب)(٦٤)، لإلقاء الخطب، وعقد الندوات والاجتماعات، ونشر الدعوة إلى مبادئ جماعة الطلبة العرب، وترسيخ مبادئ العروبة الأصيلة(٦٥) ، وأسرعت بعد وقوع حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، بدعوة زملائها من طلبة الجامعات والمعاهد المصرية للمشاركة في معركة النضال العربي على جبهاتها المختلفة، من خلال إسعاف المصابين الوافدين إلى مصر، ومقاطعة البضائع اليهودية(٦٦)، وزيارة المصابين والمرضى من الجنود في مستشفى المزة السوري برفقة عادلة بيهم(٦٧)، وسيدات الاتحاد النسائي السوري(٦٨) ، كما بدت في اهتمامها الكبير بالشأن الفلسطيني من خلال كتاباتها ومؤلفاتها العلمية(٦٩).

وأسست بعد عودتها إلى بيروت (إتحاد الجامعيات اللبنانيات) الذي تشكلت هيئته التأسيسية برئاستها مطلع تشرين الثاني عام ١٩٥٢م، بعد أن وجدت من الضروري إعطاء المرأة حقوقها السياسية من خلال ممارسة العمل السياسي، والذي عدته مسؤولية ثقافية واجتماعية، وقومية، وحددت أهدافه : (تنسيق جهود الجامعيات في ميادين النشاط الثقافي والاجتماعي، من أجل النهوض بمستوى

المرأة، والتعاون مع الهيئات والاتحادات المحلية والدولية المماثلة للاتحاد في أهدافه وأغراضه)(٧٠).

وكرئيس للاتحاد فقد سجلت العديد من المواقف الوطنية والقومية، وقامت مع بعض الشخصيات السياسية والاجتماعية بإرسال برقيات الاجتماع إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة (داغ همر شولد Duge Hamar Cholde)، لمطالبته بالتدخل مع المجتمع الدولي للضغط على الحكومة الأردنية، لوقف أعمال العنف والتنكيل بحق الشعب الأردني المطالب بالحرية والسيادة، والتخلص من القوات البريطانية، وأرسلت برقيات مماثلة إلى المراجع الدولية المختصة، استنكرت فيها حملات التعذيب والإرهاب التي نفذتها السلطات الأردنية بحق الأردنيين، وطالبت المسؤولين الدوليين بممارسة نفوذها على الحكومة الأردنية لوقف أعمالها القمعية ضد شعبها(٧١).

كما أسهمت مع الاتحاد في حملة التبرعات لضحايا العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وحشد أكبر دعم مادي ومعنوي من خلال حملة تضامنية لمصر، وإرسالها رسالة إلى الرئيس المصري (جمال عبد الناصر) جاء فيها " اتحاد الجامعيات في لبنان معلم في جهادكم المشروع، ويعتبر حركتكم المباركة نقطة تحول في سبيل تحرير الأُمة العربية " ، وجاء رده عليها بقوله " الدكتورة زاهية قدورة رئيس الاتحاد الجامعيات في لبنان – بيروت، أشكر لسيادتكم، ولاتحاد الجامعيات في لبنان هذه المشاعر القومية النبيلة التي تضمنتها برقيتكم الرقيقة، وأسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير العرب أجمعين(٧٢).

ويعد ذلك الرد دليل على الدور السياسي الذي لعبته زاهية قدورة خاصة، والمرأة العربية عامة للدفاع عن أي جزء من أجزاء الوطن العربي فور تعرضه لأي اعتداء خارجي سواء أكان دعماً مادياً أو معنوياً.

اتسع دورها السياسي من خلال تشكيل لجان عديدة منها، (اللجنة الرسمية) لدعم مصر، بعد اتصالها بالرئيس رشيد كرامي (رئيس مجلس الوزراء)(٧٣) ، من أجل الاتفاق على تشكيل هيئة تضم عدد من الشخصيات منـها (وديعة قدورة، أديب قدورة – نقيب الصيادلة آنذاك)، من أجل نصرة مصر ضد العدوان الثلاثي من خلال جمع التبرعات، وارسال الاسعافات إلى المنكوبين فضلاً عن الاجتماعات والخطابات الحماسية(٧٤).

وفضلاً عن دعوة المرأة للمشاركة في الحركة من خلال الندوات الموجه لهن في الصحف والتي جاء فيها " الدكتورة زاهية قدورة دعت إلى مقاطعة البضائع الفرنسية والإنجليزية، ونزول المرأة العربية إلى الميدان، وقيام السيدات بأعمال الرجال(٧٥) و(اللجنة الأهلية لنصرة مصر)، والتي ضمت عدداً من الشخصيات اللبنانية من أجل جمع كمية من الأموال والمصوغات وتسليمها إلى السفير المصري في بيروت (اللواء عبد الحميد غالب) لإرسالها إلى مصر، وللتعبير عن مدى وقوف الشعب اللبناني مع مصر ضد ذلك العدوان(٧٦).

ولم يتوقف موقفها السياسي المساند للدول العربية عند ذلك الحد، بل كان لها موقفاً واضحاً تجاه الثورة الجزائرية من خلال الوقوف أمام السفارة الفرنسية مع مجموعة كبيرة من النساء اللبنانيات، وارسال برقيات احتجاج إلى السفارة الفرنسية والحكومة والأمم المتحدة (٧٧)، كما عبرت عن تأييدها للوحدة (المصرية – السورية) في الحادي والعشرين من شهر شباط عام ١٩٥٨ م، قائلة : " إن الوحدة العربية الشاملة هي أمنية كل عربي متحرر، لذلك فإن الجمهورية العربية المتحدة، هي أول خطوة إيجابية نحو تحقيق الوحدة الشاملة(٧٨).

إلا أن الانفصال بينهما عام ١٩٦١م دفعها إلى عقد مؤتمر شعبي في القاهرة من خلاله أكدت فيه الدعم والولاء للجمهورية العربية المتحدة ورئيسها، وعدت الانفصال هو انكسار واضح للوحدة العربية، وأن النضال المتنامي والمتصاعد لابد من أن يشق طريقه ويستكمل مسيرته بمزيد من الوعي والتلاحم(٧٩). كما كان لها دور خاص ومميز في أحداث لبنان عام ١٩٥٨م، بالدعوة إلى التهدئة والحوار والمحبة بين العناصر المتصارعة، والمطالبة بتغليب المصلحة الوطنية، وقامت بدراسة أسباب المشكلات المؤدية إليها ومحاولة ايجاد الحلول لذلك بادرت إلى التحرك بسرعة للإسهام في وأد الخصام والفرقة قبل أن تتفاقم أُمورها بين اللبنانيين(٨٠).

وعبرت عن سخطها واستنكارها الشديدين للعدوان الإسرائيلي على الدول العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م، من خلال دعوتها إلى قيام معركة بديلة عن المعركة الحربية فقالت " لا لم تنته الحرب، والمعركة الحاسمة بيننا وبين (إسرائيل) ابتدأت في الوقت الحاضر.. وأننا نعتز بكل مواطن مجنداً لتأدية دوره في

هذه المعركة ويجب أن تقوم في جميع الميادين، معركة سياسية عسكرية، معركة إقتصادية، معركة اجتماعية، معركة ثقافية(٨١) .

ودعت كرئيس لاتحاد الجامعيات اللبنانيات، بالتبرع لصالح المجهود الحربي العربي، ومقاطعة الأسواق اليهودية، والمطالبة بالتجنيد الإجباري للنساء والرجال، ولا يجوز أن تتقاعس المرأة العربية واللبنانية لخوض حرب للتصدي للمرأة الإسرائيلية(٨٢) ، كما أكدت هوية لبنان العربية بقولها : " أنها هوية نتمسك بها، ونتحمل كل النتائج التي تنجم منها، راضين غير مكرهين(٨٣) ، ووجهت رسالة إلى المجتمعين العرب في مؤتمر القمة العربية في القاهرة الذي عقد في أيلول عام ١٩٦٩ م جاء فيها، " اجتماعكم بهذه الظروف العصيبة قبلة أنظار الأمة العربية، فنرجو أن يوفقكم الله إلى ما يدافع عن كرامتها ومقدساتها عدوان الصهيونية الغاشم، باتخاذكم موقفا موحداً يكون منطلقاً لصراع حاسم لتحرير الأرض وتطهيرها من الغاصبين٠(٨٤)، كما حظيت أحداث عام ١٩٧٥م باهتمام كبير من قبل زاهية قدورة من خلال دعوتها إلى عقد اجتماعات مع أساتذة الكلية، التي كان هدفها السعي إلى عقد اجتماعات مع أساتذة الكلية وكذلك التي كان هدفها أيضاً السعي إلى التهدئة، وتدعيم أواصر الألفة والمحبة بين أبناء الوطن الواحد، في إطار الثقة والتفاهم والاحترام(٨٥)، وبينت من خلال لقاءتها الصحفية الأسباب التي دعت إلى أحداث عام ١٩٧٥، وما هي الحلول الواجب اتباعها بقولها :" ليس من شك أن هذه الأحداث لها جذور عميقة وراسخة ترجع إلى العهد العثماني ثم الانتداب، وقد جاء الاستقلال، ولم يعمل على استئصالها أو معالجتها، ولم يحاول إيجاد الحلول الواضحة لها". وقالت أيضا : أن الأزمة في لبنان أزمة اجتماعية اقتصادية، وبالتالي طبقية.."(٨٦).

- **<u>أما الحلول فهي :</u>**

١- العمل على تهدئة الأمور، وإشاعة المحبة والاطمئنان في نفوس الجميع.

٢- إقناع الناس بتوقيف العنف.

٣- إيجاد حلول بعيدة المدى على الدولة والإنسان المثقف، وأن يتعاونان من أجلها.

٤- إعادة النظر في البرامج والمناهج التعليمية والتوجه الوطني الذي ينبع من الحقيقة التاريخية والعلمية.

٥- توضيح هوية لبنان العربية توضيحا نهائياً، لا لبس منه، ولا مراوغة.

٦- تقرير المناطق المهملة، ومساعدة الفئة التي فاتها الحظ في التعليم والتنمية، واشاعة العدل والمساواة بين الجميع، على أساس الكفاءة لا الطائفية السياسية(٨٧).

وعلى أساس ذلك عقدت اجتماعاً في كلية الآداب، والذي حضره ستين أُستاذاً، والذي انتهى بإصدار بياناً كان عنوانه :" بالمحبة والألفة، والتمسك بعروبة لبنان والالتحام مع الثورة الفلسطينية، تحقيق العدالة الاجتماعية، والغاء الطائفية السياسية نبني لبنان الغد؛ لبنان الأُسرة الواحدة "(٨٨).

وجاء رد بعض الأساتذة ببيان طالبوا بمحاكمة زاهية قدورة بتهمة محاولتها لإثارة الحساسيات، وإعادة لبنان إلى الفوضى، ويكرس التشكيك باللبنانيين، والذي يمارسه البعض من تلك الأيام، لجر البلاد إلى الخراب(٨٩).

إلا أن تلك البيانات لم تحد من عزيمتها، ومسؤولياتها في مواجهة مشكلات وطنها لبنان لاسيما الأعمال الحربية التي استهدفت القضاء على لبنان والتي تمثلت بالاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانية في حزيران عام ١٩٨٢م.

وبذلت زاهية قدورة جهداً كبيراً في مواجهة العدوان الإسرائيلي علي بلدها لبنان؛ وخلال الفترة الأخيرة من الأزمة اللبنانية وذلك خلال الفترة من ١٩٨٢م و١٩٩٠م؛ ورغم اشتداد الأزمة ظلت في بلدها ولم تتركه كغيرها من الساسة والقادة اللبنانيين؛ حيث اشتركت في الاجتماعات التي عقدت لتنظيم أعمال صمود العائلات وأشرفت شخصياً علي توزيع المؤن والمواد الغذائية بشكل عادل ومتوازن علي جميع الأسر اللبنانية، وقامت بالتعاون مع جمعيات عديدة بإدخال كميات من الأدوية والمساعدات التي كانت تحتاجها بيروت، وواجهت طغيان وجبروت القوات الإسرائيلية، كما كان منزلها مركز استقطاب العديد من الاتصالات والاجتماعات بجميع القوي الوطنية لخدمة وطنها لبنان (٩٠).

دعت العديد من الشخصيات الوطنية إلى عقد مؤتمر وطني لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي المستمر، وبالفعل لبى الدعوة عدد كبير من السياسيين والمثقفين، ورجال الدين، المسلمين والمسيحيين(٩١). وتحت شعار " الجلاء العام لقوات الاحتلال الإسرائيلي عن لبنان، وفك الحصار الإسرائيلي فوراً عن بيروت والضاحية، وبسط السيادة اللبنانية على كامل التراب الوطني ". وعقد المؤتمر في

فندق البريستول في الثامن والعشرين من تموز ١٩٨٢م بإدارة الهيئة، وحضور (١٤٦) هيئة نقابية وثقافية، واجتماعية، وأصدر نداء تم توجيهه إلى جميع المنظمات الدولية يبين معاناة الشعب اللبناني من العدوان الإسرائيلي، والضغط لفك الحصار عن بيروت، والانسحاب التام لقوات الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي اللبنانية، فضلاً عن وثيقة متضمنة الأسباب الحقيقية للعدوان، إلى جانب المطالبة بجلاء القوات الإسرائيلية، وفك الحصار الفوري عن بيروت ـ؛ وإطلاق سراح المعتقلين، ووقف حملات التعسف(٩٢).

كما تابعت نشاطها السياسي من خلال الاجتماعات التي عقدتها في منزلها لمعالجة بعض المشكلات السياسية، التي نتجت بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية المتردية في البلاد، مثل استقالة الرئيس (سليم الحص)(٩٣). وتم اتخاذ جملة من المواقف السياسية(٩٤).

ودعت لعقد اجتماع آخر عام ١٩٨٥م بسبب العدوان الإسرائيلي على الجنوب اللبناني، وتردي أوضاعه، والذي أصدر بياناً أدان فيه " الممارسات الإسرائيلية "، والمتعاملين مع المحتل في صيدا والجنوب، وأكد على ضرورة تصحيح أوضاع الجيش وتسليحه تسليحاً فاعلاً، وشجب أعمال التعدي والسرقات والتهجير التي تمت في صيدا وجوارها(٩٥)؛ فضلاً عن نداءاتها الموجهه في مطلع عام ١٩٨٧م إلى وقف القتال، ونبذ الأحقاد والتفرقة، وتوحيد الصفوف(٩٦).

وإلى جانب ذلك كان هناك العديد من النداءات والاجتماعات والمؤتمرات التي عقدت، وخرجت ببيانات شاجبة للاحتلال الإسرائيلي، وداعية للوحدة العربية، ودعوة المنظمات الدولية للتدخل لوضع حد للعمليات الحربية(٩٧).

كما أكدت استنكارها الشديد للعدوان الامريكي على العراق من خلال لقاء عقد في مقر اتحاد الكتاب اللبناني في بيروت، واصدر بياناً في التاسع عشر من كانون الثاني لعام ١٩٩١م، ودعت من خلاله اقامة نشاطات وتحركات تواكب الأحداث التي يمر خلالها العراق، وسائر الأقطار العربية (٩٨) .

وفي عام ١٩٩٦م أصدر اتحاد الجمعيات بياناً أدان فيه المحاولات الرامية إلى التطبيع مع العدو الصهيوني، كما كان لها موقف حول تهويد مدينة القدس من خلال كلمة أُدرجت في إحدى الصحف عام ١٩٩٧م(٩٩) .

ويمكن القول أنها لم تشارك في الأعمال المسلحة، وامتشاق السلاح، وإلقاء القنابل، بل عبرت عن حبها لوطنها لبنان خاصة، والوطن العربي عامة، بمواقفها وقناعاتها ، أي أنها دخلت إلى السياسة من باب التاريخ، ولم تدخل التاريخ من باب السياسة، مما جعل قناعاتها تصنف ما بين علمي وما هو دعوي، وبين ما هو تاريخ سياسي، وما هو سياسي، أي أنها أجادت استثمار علمها بالتاريخ السياسي لتكوين دعواها السياسية وتدعيمها في مواجهة ما يناقضها من دعوات، والتي كانت أكثر أثراً من حمل السلاح(١٠٠).

- **أثر زاهية قدورة في المجال التربوي :**

بعد عودتها إلى لبنان في عام ١٩٥١م، اقترحت الحكومة اللبنانية بعد مشاورة عمها (نادر)، وعمتها (إبتهاج) بتعيينها في الجامعة اللبنانية (معهد المعلمين سابقا)، التحقت كأستاذ مساعد في قسم التاريخ في الجامعة المذكورة (١٠١).

ولابد من الإشارة إلى الجهود التي بذلتها في تدريس التاريخ باللغة العربية بدلاً من اللغة الفرنسية، بعد اقناعها خليل الجر (رئيس الجامعة اللبنانية آنذاك)، قائلة له " لا يمكن أن ندرس التاريخ العربي بلغة اجنبية لأسباب عدة أهمها : إنني لن ادرس التاريخ العربي الإسلامي والحضارة العربية الإسلامية؛ إلا باللغة العربية، فهي لغتي ولغة أجدادي ووطني وقومي ، "ويبدو أنها استغربت من طلب (رئيس الجامعة اللبنانية) إمكانية تدريس التأريخ باللغة الفرنسية بدلاً من اللغة العربية؛ وكونه يمثل أعلى سلطة ثقافية جامعية في لبنان(١٠٢).

وفي عام ١٩٦١م تبوأت منصب رئيس قسم التأريخ بكلية الآداب في الجامعة اللبنانية للمرة الأولى، وفي عام ١٩٧٥م للمرة الثانية؛ واستمرت في التدريس حتى عام ١٩٨٨م، وكان لها دور كبير في مناهضة الأفكار السلبية التي كانت تحد من تقدم الجامعة اللبنانية وتطورها، وتصدت بقوة لم يثنيها عن ذلك أي شيء كونها امرأة مما عرضها للنزاع مع بعض المقربين إليها لمجرد أنهم كانوا لا يؤيدونها في ذلك التوجه(١٠٣).

ويعد تاريخ الثامن عشر في من آيار ١٩٦١م نقطة تحول مهمه في حياتها، كون أن جامعة بيروت العربية فتحت أبوابها أمامها لتكون في عداد أساتذتها بصفة محاضر في كلية الآداب، ودخولها إلى تلك الجامعة لم يعطيها إحساس بالغربة، بل وجدت نفسها وسط أهلها كونها كانت واحدة من الذين طالبوا بإنشائها(١٠٤).

وفي عام ١٩٦٧ م نالت رتبة الأستاذية، ورشحت عام، ١٩٧٠م لمنصب عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية مع آخرين(كمال يوسف الحاج، الشيخ صبحي الصالح، وسعيد البستاني، ونزار الزين) (١٠٥)، وقد رافق ترشيحها انقسام داخل مجلس كلية الآداب إلى فريقين؛ فريق يفضل استمرار تقلد المنصب من قبل رجل، لضرورة استمرار العادات والتقاليد الموروثة، وفريق آخر يفضل التجديد والتغيير الذي كان مؤمناً بإعطاء المرأة فرصتها لتثبت جدارتها ومكانتها إلى جانب الرجل، ودعم ترشيح زاهية قدورة، كما انتقلت أصداء النقاش خارج المجلس إذ كتبت إحدى الصحف " عميد أم عميدة " (١٠٦)؛ وكتبت أخرى : " رشح مجلس الكلية في الجامعة اللبنانية الدكتور زاهية قدورة لمنصب عميدة الكلية، كما رشح رجل آخر هو الدكتور كمال الحاج بعد أن أنهت ولاية الدكتور أحمد مكي...." (١٠٧)

وكانت ردة فعل الجمعيات النسائية، والمجلس النسائي اللبناني إيجابية اتسمت بالدعم والتأييد لها في خطواتها من خلال زيارة الوفد النسائي برئاسة السيدة نجلاء صعب، وعضوية السيدات اميلي فارس إبراهيم، وزاهية سلمان رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ووزير التربية الوطنية، من أجل الدعم والتأييد لها(١٠٨).

وقد كشفت من خلال إحدى لقاءتها الصحفية عن برنامجها الاصلاحي التربوي، وذكرت أنه لابد لأي جامعة في العالم لكي تكون - جامعة حقيقية في مقومات أربع، وهي : (الأستاذ القادر على العطاء من خلال البحث والدرس، ثم طالب مجتهد ونشيط، ومكتبة جامعية وافية وشاملة، والنقطة الرابعة متعلقة بالتجهيزات التي يجب توافرها في كل بناء جامعي متكامل)، .. كما طالبت بتغيرات جذرية في الأوضاع المادية للجامعة اللبنانية وبرامجها العلمية، كما في المكتبة والمناهج، ووعدت بمساعدة بعض المعيدين والأساتذة المساعدين لرفع مستوياتهم العلمية من خلال إرسالهم في بعثات للتخصص في الخارج، كما وعدت بان الأولوية ستكون للبحوث والتأليف الجامعي، وطالبت ممن يستلم المنصب إعطاء اهتمامه للأنشطة الثقافية والاجتماعية المختلفة، كما أكدت على نقطة مهمة وهي أن يكون هناك مجلس أعلى للتخطيط الجامعي والتنسيق الطلابي يضم مندوبين عن جامعات لبنان، وعن وزارة التربية ووزارة التعليم، كونهم يتطلعون إلى حاجات لبنان التربوية والأكاديمية، ويخططون للمستقبل الجامعي ووفقاً للدراسة الإحصائية، تبين حاجة الجامعة إلى مختلف الاحتياجات اللازمة لسوق العمل في

ضوء المعطيات العامة لخطة الإنماء الشاملة؛ وكانت النقاط الأربع بمثابة خطة العمل التي اعتمدتها فيما بعد عندما أصبحت عميدة لكلية الآداب(١٠٩).

وفي الحادي عشر شهر آذار ١٩٧١م؛ اجتمع مجلس الوزراء وأصدر مرسوم رقم (٧٧٦)، الذي قضى بتعيينها عميدة لكلية الآداب ولمدة ثلاث سنوات بالرغم من معارضة بعض الوزراء ورئيس الجامعة اللبنانية (إدمون نعيم) الذي رفض التوقيع على المرسوم، إلا أنه وقع من قبل صائب سلام (رئيس الحكومة)(١١٠) ؛ فشكرته على موقفه العادل الذي اتخذته حكومته، وعلى موقف آل سلام الداعم والمؤيد، والذي عكس العلاقات الوطيدة بين العائلتين والقائمة على المحبة والاحترام (١١١)؛ فكانت أول عميدة في لبنان والوطن العربي خلال المرحلة الممتدة (١٩٧١م-١٩٧٧م)(١١٢).

ويُعد تعيينها بمثابة ثورة أكاديمية قلبت المفاهيم الجامعية رأساً على عقب، وبدلت كثير مما كان سائداً من مفاهيم وأراء حول مسؤولية المرأة في تولي المناصب المهمة، ولاسيما التربوية منها بشكل خاص.

وعلى ذلك الأساس أوضحت مشاريعها التي أرادت القيام بها وأبرزها: (تعديل المناهج والبرامج، وإدخال جيل من الشباب، وأصحاب الشهادات العليا إلى ملاك الهيئة التعليمية، وتطبيق مبدأ المشاركة مع الطلاب؛ وتوسيع المكتبة وتعزيزها، وتطوير الجهاز الإداري، وإرسال بعض أفراد الهيئة التعليمية لاستكمال تخصصهم العالي، ومساهمة الأساتذة في الحركة الفكرية والإنمائية(١١٣).

وبالفعل تم تعديل مناهج الكلية وبرامجها مع بداية العام الدراسي (١٩٧٢م-١٩٧٥م) واعيد تنظيم مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بعد الاستعانة بفريق متخصص يقوم بالفهرسة والتوثيق والتنظيم لتكون مركزاً لنشر العلم والثقافة، وليس مخزناً للكتب، وفتحت المجال للطلاب للمشاركة في مجلس الجامعة اللبنانية لتطبيق مبدأ المشاركة، وتعزيز مستوى شهادة الدبلوم والماجستير، وإقامة علاقات ثقافية علمية متطورة بين كلية الآداب والجامعات الأخرى عن طريق الاتصال بالشخصيات الفكرية ذات المستوى العالمي، وفسحت المجال لأساتذة كبار من الخارج مثل الاستاذ (جاك بيرك) لإقامة سلسلة من المحاضرات لتعزيز المستوى العلمي في الكلية والجامعة(١١٤)، كما استعانت بأساتذة من مصر وسوريا و متخصصين من أكبر الجامعات العربية والأوروبية والأميركية لتدريس

الأدب الإنجليزي تحديداً، فضلاً عن أساتذة سوريين لاسيما بعد زيارتها لسوريا ومقابلة وزير التعليم هناك، منهم الدكتور ياسر الداغستاني والدكتور غسان فالح اللذين نجحت في ضمهما إلي الهيئة التعليمية مما أدى إلى زيادة عدد الموظفين إلي (٢٢) موظفاً، وزاد عدد المنح الوطنية إلي (٢٣) منحة، كما زادت موازنة الكلية إلى ثلاثة أضعافها منذ استلامها منصب العمادة إلى جانب إيجاد أربعة أقسام فنية، وتأمين العمل في مستوصف الكلية، كما تم إضافة مبني جديد إلى الكلية(١١٥).

أما دورها التربوي خلال المرحلة (١٩٧٥م – ١٩٧٧م) فتمثل بالدعوة إلى وحدة الأساتذة من خلال اجتماعاتها بهم باعتبار الجامعات منابر علم وفكر قادرة على أداء دورها الوطني، والدعوة إلى التهدئة وتدعيم أواصر الألفة والمحبة بين أبناء الوطن الواحد في إطار من الثقة والتفاهم والاحترام(١١٦)؛ ورفضت أي محاولة لتقسيم الجامعة اللبنانية كون أن الجامعة اللبنانية الواحدة، هي اللبنة الأولى في بناء لبنان الموحد أرضاً شعباً، ورفضت تحول الجامعة اللبنانية إلى جامعة انعزالية(١١٧).

وفي المرحلة الممتدة من عام ١٩٧٧م إلي ١٩٨٨م ؛ انصبت جهودها على تسلم زمام قسم التأريخ في كلية الآداب، والاهتمام بشؤونه ومشكلاته، والعمل على تأمين جميع مستلزمات تطوره وتعزيزه، وانصرافها إلى البحث والتأليف والكتابة.

وفي الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٨٣م منحتها كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية الدكتوراه الفخرية من دار الفتوى.(١١٨)

ولم تتوقف خلال مراحل حياتها عن المشاركة في المحاضرات والمؤتمرات والندوات والمهرجانات العلمية والثقافية والتاريخية المقامة سواء في لبنان أم في الدول العربية، وكان لديها العديد من المؤلفات التي تناولت مختلف المواضيع، والإحصاء التالي يوضح إنتاجاتها العلمية.

أ- **الكتب المؤلفة :**

١. عائشة أم المؤمنين ١٩٧٢م.
٢. الشعوبية وأثرها السياسي والاجتماعي في العصر العباسي الأول ١٩٧٢م.
٣. تاريخ العرب الحديث ١٩٧٥م.

٤. بحوث عربية وإسلامية ١٩٨٤م.
٥. شبة الجزيرة العربية والإسلامية ١٩٨٧م.
٦. رحلة العمر ١٩٩٩م.
٧. يجوب العروبة والإسلام ١٩٩٩م-٢٠٠٠م(١١٩)

ب – المخطوطات الموضوعة :

١. العرب منذ الجاهلية إلى آخر صدر الاسلام.
٢. الدولة العربية – الأمويون.
٣. الدولة العباسية، الدويلات الإسلامية.
٤. قضايا حضارية عربية واسلامية
٥. المرأة في العصر العباسي.
٦. تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.
٧. الحرائر والجواري في العصر العباسي. (١٢٠)

جـ - الأبحات المنشورة ومنها :-

١. العصبية في المجتمع العربي.
٢. بين التربية والتاريخ.
٣. مهمة الجامعة.
٤. حقوق المرأة في الإسلام.
٥. جولة في معالم التاريخي الإسلامي.
٦. المرأة في حياة الرسول.
٧. الحقيقة التاريخية عند إبن خلدون.
٨. نجيب عازوري من خلال زمانه ومكانه.
٩. الإستقلال الذي نريد.
١٠. الإسلام ومحاورة أهل الكتاب.
١١. المسلمون في لبنان.
١٢. الأولوية لصندوق الزكاة.
١٣. الوحدة طريق النصر.
١٤. العلاقة بين العروبة والإسلام أعمق أسباب النزاعات.
١٥. بيروت ساحل الشام وقضيته .

١٦. المرأة في التعليم الجامعي.
١٧. المرأة البيروتية تاريخ ومواقف.
١٨. بيروت من خلال إبن عساكر.
١٩. محمد جميل بيهم.
٢٠. العروبة والإسلام. (١٢١)

- د- المؤتمرات والندوات التى شاركت بها فى لبنان والعالم العربى منها على سبيل المثال لا الحصر:-

١. المؤتمر النسائي الأول (القاهرة -١٩٤٤م).
٢. المؤتمر الثقافي العربي الأول (بيت مري- لبنان ١٩٤١م-١٩٤٧م).
٣. مؤتمر الهيئات النسائية للشرق الأوسط (بيروت ١٩٤٩م).
٤. المؤتمر الأول للادباء العرب في لبنان(بيروت، ١٩٥٤م).
٥. المؤتمر الأول للجامعيات العربيات (بيروت، ١٩٦٤م).
٦. المؤتمر الأول لكل مواطن مسؤول (بيروت، ١٩٦٦م).
٧. مؤتمر المغتربين اللبنانيين (بيروت، ١٩٧٢م).
٨. ندوة عمداء كليات الآداب في العالم (الخرطوم، ١٩٧٣م).
٩. المؤتمر النسائي البريطاني العرب الآسيوي - الافريقي (القاهرة – ١٩٧٤م).
١٠. مؤتمر الحضارة العربية بين الاصالة والتجديد (بيروت – ١٩٧٥م).
١١. ندوة مستقبل التعليم الجامعي (تونس، ١٩٧٧م).
١٢. المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام (دمشق، ١٩٧٨م).
١٣. مؤتمر إبن عساكر (دمشق، ١٩٧٩م).
١٤. مؤتمر إبن الأثير (الموصل، ١٩٨٢م).
١٥. المؤتمر الإسلامي الثاني للزكاة (بيروت ١٩٨٦م).
١٦. مؤتمر التاريخ الإقتصادي للمسلمين (القاهرة ١٩٩٨م).
١٧. المؤتمر القومي العربي الثامن (القاهرة، ١٩٩٨م).
١٨. المؤتمر القومي العربي التاسع (بيروت،٢٠٠٠م).

١٩. مؤتمرات علمية أخرى شاركت فيها، والتي عقدت في بيروت ودمشق، القاهرة وبغداد والخرطوم وعمان والرباط، ولندن، وغيرها من العواصم العربية والدولية(١٢٢).

كما حرصت الجامعات والمؤسسات والمراكز والأندية العلمية والثقافية على تكريمها خلال حياتها وبعد وفاتها، ومن بين تلك الشهادات والاوسمة على سبيل المثال لا الحصر.

- شهادة تقدير من مكتبة الاداب – جامعة الإسكندرية – عام ١٩٩٢م تقدير لدورها العلمي.
- شهادة تقدير وشهادة المؤرخ العربي في اتحاد المؤرخين العرب عام ١٩٩٣م.
- درع الوفاء من اتحاد الشباب الوطني عام ١٩٩٤م.
- درع الأمنية على العهد القومي في المنتدى القومي العربي عام ١٩٩٨م.
- حفل تكريم برعاية رئيس الجمهورية العماد إميل لحود من الاونيسكو عام ٢٠٠٣م(١٢٣).
- تقرر بناء على مرسوم رقم ٩٧٦٩ بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١١ تعديل تسمية ثانوية رأس بيروت الرسمية اللبنانية الى ثانوية زاهية قدوره الرسمية للبنات.(١٢٤).
- وتواصلت إسهاماتها العلمية حتى وفاتها يوم الخميس في العاشر من تشرين الأول لعام ٢٠٠٢م، ودفنت في مدافن العائلة جبانه الباشورة وبحضور حشد كبير من الشخصيات الدينية والسياسية والثقافية.
- **<u>ومن أبرز ما قيل عن الدكتورة زاهيه قدورة بعد وفاتها:</u>**

" زاهية قدورة، قدمت النموذج الراقي والرائع للمرأة العربية التي تقتحم الحداثة ولا تتخلى عن الجذور الثقافية، تنهل العلم وتلتزم بالنضال، عراقة النسب والمواقع العلمية الكبيرة زادتها تواضعا وبساطة، فاستحقت احترام ومحبه الجميع (١٢٥).

وذكرت الدكتورة فاطمة قدورة الشامي : " ثقافتها مزيج من الفكر العربي، الذي تلقته في الجامعة الأمريكية، والفكر العربي في جامعة القاهرة، فانعكس ذلك على شخصيتها الفكرية تسخيراً لمخزونها الثقافي الغربي في استنهاض الماضي العربي الإسلامي العريق، حول ثالوث (الوطن - العروبة – الإسلام) وتنامي ذلك

لديها مع ظهور التيار الناصري الذي ذكر سعة القضية الفلسطينية لجميع الأفكار والتيارات الفكرية والأدبية؛ واتخذها نبراساً له (١٢٦).

وقال الدكتور يحيى الكعكي :" كما كانت القومية العربية انشودتها الدائمة تمثلت في شخصيتها الحضارية، وفي كتاباتها الأكاديمية. المتعددة، وفي نشاطها الاجتماعي والثقافي، أحبت القومية بعمق وإخلاص ووفاء، فأحبها أبناء هذه القومية كأستاذة جامعية ومجاهدة بعلمها في شتى ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية والوطنية"(١٢٧).

- **أثر زاهية قدورة في الفكر العربي :**

قدمت زاهية قدورة ثروة فكرية كبيرة للمكتبة العربية والاسلامية؛ وقدمت أيضاً إنموذج تقتدي به المراة في شتي المجالات ومن ثم حققت أحد أهم أهداف دراسة التاريخ وهو إبراز القدوة الصالحة حتي يتم الاقتداء بها وتكون مثالاً يحتذي به.

لذا يمكن إعتبار هذا الموضوع نبراساً للمرأة العربية والتي خاضت الكثير من المعارك الفكرية والعملية؛ وحققت زاهية قدورة المثل الأعلي في هذا المجال بوصولها لأعلي منصب فكري وأدبي ممكن أن تصل إلية المرأة العربية في ذلك الوقت.

ومن هنا نجد أن زاهية قدورة كان لها السبق في ذلك المجال؛ والكثير من النساء العربيات اتخذ من زاهية قدورة مثل أعلي وسارت علي نفس الطريق؛ لذا كان لزاماً علينا تسليط الضوء علي هذه النماذج التي أنارت الكثير من الطرقات والتي اتخذتها الكثير من سيدات هذه الأمة في كثير من الأوقات والأزمنة العديدة؛ والتي كان من الصعب بل ومن المستحيل الوصول إليها ، ولكن تم ذلك من خلال أمثال زاهية قدورة.

جميع المناصب التي وصلت إليها والوظائف التي تقلدتها طوال حياتها وتاريخها الطويل؛ كانت تشق طريقاً وسط الصخور الصماء الجلداء؛ ولم تهن أو تفتر في الوصول إلي جميع ما تصبو إليه؛ وكان مثلها الأعلي في ذلك والدها ووالدتها؛ فأخذت ما تستحق وما كانت تصبو إليه.

وتعد مجلة " وميض الفكر " للبحوث والتي تناولت قصة حياة زاهية قدورة؛ هي من أحدث المجلات التي كرمت وسلطت الضوء علي هذه الشخصية المتفردة؛

وذلك في عددها الصادر ١٠١ لـ ٢٠٢٠م؛ وكذلك كثير من الكتب والصحف والتي تناولت قصة كفاح ونجاح هذه الأديبة؛ والدكتورة ذات المجال الأكاديمي كأفضل ما يمكن أن تتناوله وتبرزه شخصية عربية مسلمة نالت العديد من التكريم وحصلت علي العديد من الشهادات الغير مسبوقة ، وكان لها الفضل في هذا المنتوج الأدبي الوفير والذي أثري المكتبة العربية والعلمية.

ويعكس هذا الاهتمام الكبير بهذه الشخصية العربية كم وكيف ما قدمته لوطنها لبنان؛ ولأمتها العربية؛ ولدينها الإسلام؛ فكانت مثالاً يحتذي به علماً وخلقاً وفكراً ، فاخترقت الصفوف وكانت في مقدمتها تتطلع لإعلاء شأن الوطن والمساهمة في حل مشاكله ودراسة أحواله؛ والوقوف في وجه الاحتلال لا تخشي لومة لائم؛ بل نادت في كل المحافل الدولية بإخراج الاحتلال من فلسطين؛ وساهمت في تعرية وبيان مساوئ المحتل ، ومما كان له أكبر الأثر الوقوف مع المقاومة وتقوية جبهتها في وجه الاحتلال الغاشم.

الخاتمة :

أثناء البحث في موضوع زاهية قدورة وأثرها السياسي والتربوي في لبنان (١٩٢٠م-٢٠٠٢م) تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات وتمكن توضيحها : -

١. انحدارها من عائلة محبة للعلم والمعرفة اثر في صقل شخصيتها، وجعلها أول امرأة غير مصرية حصلت على درجة الماجستير ثم الدكتوراه، وتوليها رئاسة قسم التأريخ، ثم تعينيها عميدة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية.

٢. أعطتها مدة دراستها في مصر الثقة العالية بالنفس، لاسيما أنها بنت في عائلة بيروتيه عريقة مكنتها من اختراق أسوار العائلات المصرية طبقياً واجتماعياً، وإقامة علاقات صداقة، وجعلها تتحمل شخصها تبعات ومسؤوليات الطلبة اللبنانيين والعرب واتضح ذلك من خلال توليها رئاسة التجمعات الطلابية، ورئيسا لاتحاد الجامعيات.

٣. كانت حاملة لهموم وطنها والمواطن اللبناني خاصة، والعربي عامة بكل قضاياه العربية والقومية، ونذرت قسماً كبيراً من حياتها للعمل السياسي، مما جعلها تترك بصمة واضحة في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر.

٤. أحدث تعيينها كعميدة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية عام ١٩٧١م ثورة تربوية واجتماعية وإنسانيه لم ترض العنصر الذكرى كون ان ذلك المنصب هو حكراً للرجال فقط.

٥. تعد المرحلة من عام ١٩٧١م الى ١٩٧٧م من المراحل المهمة في حياتها كونها تضمنت جوانب إيجابية تمثلت بالإصلاحات التي هدفت إلى تطوير كلية الآداب لمعالجة حركات التقدم التي كانت تشهدها أرقى الجامعات في العالم، والسلبية التي تمثلت بالاعتراضات على عملها، والمظاهرات الطلابية، ومحاولة تمزيق وحدة الجامعة اللبنانية مما جعلها تخوض حربا للدفاع عن وحدتها والمطالبة بإقامة بناء جامعي موحد.

٦. حاولت من خلال انضمامها للاتحادات والجمعيات التعبير عن موقفها السياسي والتربوي خلال مراحل حياتها.

- **حواشي البحث :**

١. كلمة قدورة تعني القادر الذي يقدر على إدارة أُموره، كما تعني الاحترام والتقدير، وجاء في لسان العرب من باب المقدار، فعرفهُ بأنه القوة. لمزيد من التفاصيل ينظر:- ابن منظور، لسان العرب،مج ٥، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠، ص ٥٦ .

٢. مصطفى مراد الدباغ، القبائل العربية وسلائلها من بلادنا فلسطين، القبائل العربية وسلائلها من بلادنا فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د. م،١٩٨٦ ص٢٣٣.

٣. فريدريك بيك، تاريخ شرق الاردن وقبائلها، القدس،١٩٤٣، ص ٢٢٢.

٤. وهو في كبار فقهاء المالكية، تولى افتاء المالكية فيه وحكم عليه الرأي محمد بكداش بالإعدام سنة ١٧٠٦م، وسجنه لمدة سنة لاشتغاله بالسياسة.لمزيد من التفاصيل ينظر:- عادل نويهض، معجم اعلام الجزائر، بيروت، ١٩٨٠، ص٢٥٩.

٥. صحيفة اللواء، بيروت، ١٩٨٧/٢/١٢.

٦. محمد سعد الدين العريس، زاهية قدورة الرائدة في فكرها وثقافتها ونهجها التربوي، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٢، ص٢٠.

٧. اديب قدورة، حقائق ومواقف، دار مؤسسة فكر، بيروت، ١٩٨٨، ص١٦-١٧.
٨. مجلة أوراق لبنانية، ج١٠، السنة الأولى، تشرين الأول (أكتوبر)، لبنان، ١٩٥٥، ص٤٦٧.
٩. وهو من آل اليشرطي أصحاب الطريقة الشاذلية الصوفية التي تجمع بين العلم والعمل والهمة والمال، لمزيد من التفاصيل ينظر:- محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص ٤٥-٤٦.
١٠. تم تأسيس جمعية المقاصد الإسلامية في عام ١٨٧٨، لمزيد من التفاصيل ينظر:- مجلة بيروت المحروسة، بيروت، ٢٠١١.
١١. صحيفة ثمرات الفنون، بيروت، ٢٧ آيار ١٩٨٩؛مجلة أوراق لبنانية، ج١٢، السنة الأولى، كانون الأول، بيروت،١٩٥، ص٥٥٩-٥٥٧.
١٢. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٢٧.
١٣. جلة تاريخ العرب والعالم، العدد ١٥، كانون الثاني (ديسمبر)، بيروت، ١٩٨٠.
١٤. زاهية قدورة، رحلة العمر، دار اللواء للصحافة والنشر لبنان، ١٩٩٩ ص٢٨.
١٥. ليندا مرتضى الحسين، الحركة النسائية واسهاماتها التربوية والوطنية والاجتماعية في لبنان والعالم العربي النصف الأول من القرن العشرين الدار العربية للعلوم، بيروت،٢٠١٥، ص.١١٦.
١٦. أمثال، (رابطة الجمعيات النسائية الخيرية الإسلامية لأحباء بيروت) و(جمعية بهجة الأطفال) و(المجلس النسائي اللبناني) الذي انضم فيها الى الاتحاد النسائي العربي في مصر التي أصبحت رئيسة له (١٩٤٩-١٩٥٧) ومن (١٩٦٢-١٩٦٧) لمزيد من التفاصيل ينظر:- فائزة سعد الدين، "ابتهاج قدورة" رائدة النهضة النسائية في القرن العشرين، مجلة تاريخ العرب والعالم العدد الخامس عشر، السنة الثانية، كانون الثاني (يناير)، ١٩٨٠.
١٧. اميلي فارس إبراهيم، الحركة النسائية اللبنانية، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨، ص١٥٦-١٦٠.
١٨. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٣٠-٣٣.
١٩. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٣٩.

٢٠. عبد الله قبرصي " اديب قدورة "، مجلة صباح الخير، العداد ٧٣٨، ٦ حزيران، بيروت،(١٩٩٠) المصدر السابق، ص٥١-٥٢؛ اديب قدورة،المصدر السابق، ص٧٣.

٢١. محمد سعد الدين العريس،المصدر السابق، ص ٤٢-٤٣.

٢٢. تزوجت اديبة قدورة من الدكتور قزعون، ووديعة. من الدكتور اديب خرطبيل، اما رفيقة فتزوجت من عبد الفتاح ميقاتي.لمزيد من التفاصيل ينظر: زاهيه قدورة، المصدر السابق، ص٤٣-٤٥.

٢٣. ندين عراجي الغول، زاهية قدورة في الذكرى المئوية لولادتها (١٩٢٢-٢٠٢٢) أول عميد وفي لبنان والوطن العربي، صحيفة تراثنا بيروت، بيروت،٢٠٢٢/٣/٢١.

٢٤. زاهية قدورة، المصدر السابق ص٦٠-٦٣.

٢٥. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٥٥-٥٨.

٢٦. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٥٥.

٢٧. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٥١.

٢٨. المصدر نفسه.

٢٩. زاهية قدورة، المصدر السابق ، ص٦٠-٦٣.

٣٠. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٥٥-٥٨.

٣١. قسطنطين زريق (١٩٠٩-٢٠٠٠) ولد في حي القيمرية بمدينة دمشق، من عائلة مسيحية (أرثودوكسية)، وتلقى تعليمه من مدرسة الآسيا. ثم التحق بالجامعة الأميركية في بيروت كدارس للرياضيات، ثم حول مجال دراسته الى التاريخ، ونال درجة البكالوريوس في الآداب عام ١٩٢٨، ثم درجة الماجستير من جامعة شيكاغو عام ١٩٢٩، ودرجة الدكتوراه عام١٩٣٠ من جامعة برينستون، وعين استاذ المادة تاريخ العرب في الجامعة الاميركية في بيروت ثم وزيراً مفوضاً للجمهورية السورية في الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٤٦، ورئيسا لجامعه دمشق عام ١٩٤٣ ثم الجامعة الاميركية، ورئيساً لمجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، ولقب شيخ المؤرخين العربي والمربي النموذجي، ومرشد الموحدين، وداعية العقلانية في الفكر العربي الحديث لمزيد

من التفاصيل ينظر:- جليل احمد جليل، موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج١، لبنان، ٢٠١١، ص٤٧٩-٤٨٠.

٣٢. اسدرستم.. هو سدين جبرائيل رستم مجاعص، ولد في دمشق بالشوبر، تلقى تعليمه في مدرسة (الجامعة الأمريكية) في بيروت وتخرج جامعة شيكاغو، وعين استاذ مساعد بالجامعة الأميركية عام ١٩٢٣ استاذ للتاريخ الشرقي عام ١٩٢٧، وهو من اوائل من كتب في منهجية البحث التاريخية في العصر الحديث، وتوفي عام ١٩٦٥.لمزيد التفاصيل ينظر خير الدين الزركلي، كتاب اعلام الزركلي،ج١، القاهرة، د.ت، ص٢٩٧.

٣٣. عبد الرحمن سلام : ولد عام م١٨٧١، ويعد من اكبر رجالات بيروت، علماً وفقها ولغة وادباً وشعراً وخطابة، عمل في التعليم في سوريا وفلسطين ولعب دورا في مواجهة غورو الفرنسي حاثاً الجماهير على القتال انتخب عام ١٩٢١ في المجمع العلمي بدمشق، وكان بين زملائه محمد كرد علي وعبد القادر المغربي، وعرض عليه مقام الافتاء في لبنان فرفض، وتعين أمنياً للفتوى، وتوفي عام ١٩٤١. مزيد من التفاصيل ينظر:- طه الولي، بيروت في التاريخ والحضارة والعمران، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٢،ص ٣١٥-٢٠٩.

٣٤. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٥٦.

٣٥. اميلي فارس إبراهيم، المصدر السابق، ص١١٧-١١٨.

٣٦. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٨٣-٨٤.

٣٧. حنيفة الخطيب، تاريخ تطور الحركة النسائية في لبنان وارتباطها بالعالم العربي (١٨٠٠-١٩٧٥)، دار الحداثة، بيروت ١٩٨٤ ص٦٧؛ محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٥٨.

٣٨. صحيفة بيروت، بيروت، ١٩٤٧/٣/٢٣؛ صحيفة السياسة المصرية، القاهرة، ١٩٨٧/٣/١٨.

٣٩. صحيفة اللواء، بيروت، ١٩٧٨/٣/٢٣؛ صحيفة الاهرام، القاهرة، ١٠/٦/ ١٩٠١؛ زاهية قدورة، المصدر السابق، ص١١٢.

٤٠. هو دكتور جامعي درس في جامعة لندن وتخرج منها ثم سافر الى أمريكا ودرس في جامعة كاليفورنيا لمدة ثلاث سنوات وكان يتقن الإنكليزية والفارسية والعربية

مع الالمام بالفرنسية لمزيد من التفاصيل ينظر:- زاهية قدورة، المصدر السابق، ص١٥٩.

٤١. المصدر نفسه.

٤٢. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص ٦٢.

٤٣. مجلة الصياد، بيروت، ١٩٥٩.

٤٤. صحيفة السياسة، بيروت، ١١/تموز/١٩٥٩.

٤٥. مجلة الأسبوع العربي، بيروت، ١٩٥٩.

٤٦. مجلة الاثنين والدنيا، بيروت، ١٩٥٩.

٤٧. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص١٦٠.

٤٨. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٦٢.

٤٩. صحيفة الانوار، بيروت، ٤/تشرين الثاني/١٩٥٩.

٥٠. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص ٥٨.

٥١. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص٢٢١.

٥٢. زاهية قدورة ،المصدر السابق، ص ٥٨.

٥٣. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص ٢٢٢-٢٢٣.

٥٤. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٦٨.

٥٥. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص ٢٢٢-٢٢٣.

٥٦. وهي ثورة سياسية عسكرية قومية عربية، بدأت في شباط عا م ١٩٤١. واستمرت لغاية ٢ مايس ١٩٤١، وقعت على اثر محاولة الوصي عبد الاله والانكليز خفق المعارضة الوطنية لهم ووضع العقاب في وجه رئيس الوزراء رشيد علي الكيلاني لاجبارة على الاستقالة، بينما امدت العناصر الوطنية وبعض قادة الجيش العقداء الاربعة، ونتج عنها اسقاط عبد الاله الوصي على العراق وتشكيل حكومة جديدة وسميت الثورة بالعامة (دكة رشيد علي الكيلاني) لمزيد من التفاصيل ينظر، عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد،١٩٨٦،ص٩٠٧-٩٠٨.

٥٧. زاهية قدورة،المصدر السابق، ص٦٨.

٥٨. وهي زوجة رجل الاعمال المعروف النائب (فؤاد اسعد) فأصبحت سيدة اعمال وعدت اول امرأة دخلت في مجال الاعمال الحرة لمزيد من التفاصيل ينظر:- زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٧٠.

٥٩. علي ناصر الدين (١٨٨٨-١٩٧٤) وهو ابن احد اكبر وجهاء المتن انهى تحصيله العلمي في المعاهد العثمانية العليا في بيروت وقد اتقن اللغة الفرنسية الى جانب العربية، ثم تخرج من الكلية العثمانية عام ١٩٠٩م، وانتسب في الثورة العربية عام ١٩١٦م، ثم التحق بجيش الإنقاذ وانشا صحيفة المنير، واسس عصبة تكريم الشهداء، كما شارك في مؤتمرات عدة منها مؤتمرات الساحل عام ١٩٢٨،١٩٣٣،١٩٣٦، والمؤتمر الإسلامي في القدس عام ١٩٣٣، لمزيد من التفاصيل ينظر:- احمد بدران، الاتجاة الوحدوي في فكر علي ناصر (صاحب قضية العرب)،تقديم حسان حلاق، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، د.ت، ص٣٧-٣٩.

٦٠. أهدافها (١) ضرورة الحصول العرب على سياداتهم واستقلالهم، سيادة واستقلال مطلقين (٢)الوحدة العربية الشاملة، وبحث قضايا أخرى. لمزيد من التفاصيل ينظر:- مصطفى بلاوتي، "عصبة العمل القومي"، مجلة دراسات تاريخية،العدد ٢٣-٢٤/السنة السابقة/أيلول- كانون الأول، دمشق، ١٩٨٦، ص١٩٦

٦١. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٧١.

٦٢. المصدر نفسه، ص٧٥-٧٦.

٦٣. صحيفة اللواء، بيروت، ٩/اذار/١٩٨٧.

٦٤. تأسست في بداية الاربعينات وضمت مجموعة من الطلبة المصريين والبنانين، وطلبة من العرب الذي اتصفو باتجاههم العروبي المميز، واجمعو فبما بعد من الشخصيات المعروفة ولهم دورا مهما في حياة مصر السياسية والاجتكاعية والثقافية مثل الدكتور محمد خلف الله، والدكتور محمود امين. لمزيد من التفاصيل ينظر:- زاهية قدورة،المصدر السابق، ص٩١-٩٢ .

٦٥. اميلي فارس إبراهيم، المصدر السابق، ص٩٦-٩٧.

٦٦. مجلة كل شيء، بيروت، ١٩٤٩.

٦٧. عادلة بيهم الجزائري(١٨٩٠-١٩٧٢)،وهي لبنانية الأصل است عام ١٩١٤ جمعية يقظة المرأة العربية في بيروت وشاركت في تأسيس جمعية يقظة المرأة

الشامية، ثم أسست دوحة الاداب، كما دخلت معترك الحياة السياسية والاجتماعية. لمزيد من التفاصيل ينظر:- ليندا مرتضى الحسيني، المصدر السابق، ص٢٢٨.

٦٨. زاهية قدورة،"مع الجرحى في مستشفى المزة "، مجلة كل شيء، بيروت، ٧/كانون الثاني/١٩٤٨.

٦٩. اميلي فارس إبراهيم، المصدر السابق، ص٩٧؛ صحيفة بيروت المساء، بيروت، ٢٣/شباط/١٩٥٦.

٧٠. صحيفة التلغراف والصحافة السياسية، بيروت،١٩٥٨/١/٢٩.

٧١. محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص٢٦١.

٧٢. صحيفة بيروت، بيروت، ٦/تشرين الأول/١٩٥٦.

٧٣. رشيد كرامي :- هو رشيد عبد الحميد كرامي،احد اهم الشخصيات السياسية المهمة في لبنان، ينتمي لمدينة طرابلس، وتقلد مناصب مهمة بدءا من كونه نائبا ورئيس كتلة نواب طرابلس في مجلس النواب اللبناني للدورات ١٩٥١-١٩٥٣و١٩٥٢-١٩٥٧-١٩٦٠و١٩٦٠-١٩٦٤-١٩٦٨و١٩٧٢ واستمر نائبا بسبب التمديد لعمل المجلس السياسي حتى وفاته عام ١٩٨٧ لمزيد من التفاصيل ينظر: حسن جبار، سعيد الخفاجي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧، رسالة حسين ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص٤١-٦٩.

٧٤. انيس الصايغ، عبد الناصر، وما بعد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٨٠، ص١٤٤-١٤٥.

٧٥. مجلة كل شيء، بيروت، ١٩٥٨.

٧٦. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص١٤٤-١٤٥.

٧٧. صحيفة الكفاح، بيروت، ١٩٥٨/٣/٧.

٧٨. محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص٢٢٣.

٧٩. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص١٧٢-١٧٣.

٨٠. محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص٢٦٤.

٨١. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص.١٨٦

٨٢. مجلة الصياد، بيروت،١٩٦٧.

٨٣. صحيفة النهار، بيروت، ٢/أيلول /١٩٦٩.
٨٤. صحيفة السفير، بيروت، ٧/حزيران/١٩٧٥.
٨٥. صحيفة الانوار، بيروت، ٩/حزيران/١٩٧٥.
٨٦. صحيفة الانوار، بيروت، ٩/حزيران/١٩٧٥.
٨٧. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٢٩١-٢٩٢.
٨٨. لمزيد من التفاصيل حول نص البيان ينظر:- صحيفة الانوار، بيروت،١٠/حزيران/١٩٧٥؛ صحيفة صوت العروبة، لبنان، ١٠/حزيران/١٩٧٥.
٨٩. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٢٩٢.
٩٠. محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص٢٨١.
٩١. ضمت هيئة المؤتمر جورج صقر(رئيس الاتحاد العالمي التام)،زاهية قدورة، والدكتور احمد الملك، وحبيب صادق، والدكتور هاشم الايوبي، والقس فؤاد بنهام، لمزيد التفاصيل ينظر:- صحيفة السفير، بيروت،١٩٨٢/٧/٢٩.
٩٢. لمزيد من التفاصيل حول الوثيقة ينظر:- زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٢٤٢.
٩٣. سليم الحص:- ولد في بيروت عام ١٩٢٩/ وعمل في الاقتصاد السياسية والادب السياسي، وشكل اول حكومة في عهد الرئيس الياس سركيس(١٩٧٦-١٩٨٢)، ثم تولى الحلم مثنى وثلاث ورباع وخماس، الى ان خاض الانتخابات النيابية عن بيروت عام ١٩٩٢،ثم قاضها مرة أخرى عام ١٩٩٦،وثم تكلفة لرئاسة اول حكومة في عهد الرئيس العماد واميل كود. لمزيد من التفاصيل ينظر:- خليل احمد خليل، المصدر السابق، ص٣٣٤-٣٣٥.
٩٤. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٢٤٩.
٩٥. صحيفة السفر بيروت، بيروت،١٩٨٥/٤/٩.
٩٦. صحيفة السفيرة، بيروت، ٢/١/١٩٨٧.
٩٧. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٣٨٥ - ٣٩٥.
٩٨. المصدر نفسه، ص ٣٩٥ - ٣٩٦.
٩٩. صحيفة السفيرة، بيروت، ٢/١/١٩٨٧.

١٠٠. نهى عدنان، الحركة النسوية في لبنان، دار رسالة البيان، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٦٧.

١٠١. سهام خلوصي، "زاهية قدورة التي تحكم الجامعة اللبنانية كبيرة وفعالة"، مجلة المقاصد، العدد ٢٥، السنة الثالثة / آيار، بيروت، ١٩٨٤، ص١١٩.

١٠٢. محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص٦.

١٠٣. صحيفة اللواء، بيروت، ١٩٨٧/٤/٢.

١٠٤. محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص٦٦.

١٠٥. صحيفة الانوار، بيروت، ١٩٧٠/٣/١٧.

١٠٦. حنيفة الخطيب، المصدر السابق، ص١٠٢.

١٠٧. صحيفة الحياة، بيروت/١٩٧٠/٣/١٧.

١٠٨. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص٢٢٢ – ٢٢٣.

١٠٩. المصدر نفسه، ص٢٢٥ – ٢٢٦.

١١٠. صائب سلام (١٩٠٥ – ٢٠٠٠): ولد في بيروت عام ١٩٠٥م، ويعد احد الشخصيات السياسية الوطنية والإسلامية، وأحد نواب مجلس المبعوثات العثماني، تلقى علومه في المقاصد الإسلامية، ثم دخل الجامعة الامريكية في بيروت، ثم سافر الى لندن ونال البكلوريوس في العلوم الاقتصادية، انتُخب نائباً لأول مرة في بيروت عام ١٩٤٣، وأعيد انتخابه في دورات١٩٥١ و١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٨٦ و١٩٧٢، وبقي نائبا حتى عام ١٩٩٢، كما عين وزيرا للداخلية عام ١٩٤٦، ورئيسا لمجلس الوزراء، ووزيرا للداخلية والخارجية والدفاع الوطني، والابناء والزراعة عام ١٩٥٢، ووزير دولة في حكومة الرئيس عبدالله اليافي عام ١٩٥٦، ورئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية في عام ١٩٦٠ فضلا عن مناصب اخرى، وكان لهُ دور كبير في انتخاب الشيخ بشارة الخوري رئيسا للجمهورية، لمزيد من التفاصيل ينظر :- عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني مسيرة وتراجم وزراء لبنان ١٩٢٢-٢٠٠٨، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٠٦-٢٠٧.

١١١. صحيفة النهار، بيروت، ١١/اذار/١٩٧١؛ صحيفة البيرق، بيروت، ١١/اذار/١٩٧١.

١١٢. ليفن، ز١٠، الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث في لبنان وسوريا ومصر، ترجمة بشير السباعي، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٧٨، ص٦٧.
١١٣. زاهية قدورة المصدر السابق، ص ٢٤٨.
١١٤. المصدر نفسه، ص ٢٧٨.
١١٥. المصدر نفسه.
١١٦. صحيفة النهار، بيروت، ١٩٧٥/٦/٧؛ صحيفة المحرر، بيروت، ١٩٧٥/٦/٧.
١١٧. محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص ٧٠-٧٤.
١١٨. حسان حلاق، "نساء عربيات رائدات – الدكتورة زاهية قدورة (نموذجاً)" مجلة وميض الفكر للبحوث، العدد ٣٠، ٣٠ أغسطس،٢٠١٩/٧/٣، ص ٣٤.
١١٩. اميلي فارس ابراهيم، المصدر السابق، ص ١١٨.
١٢٠. محمد سعد الدين العريس، المصدر السابق، ص ٤٢٨.
١٢١. فاطمة قدورة الشامي، المصدر السابق، ص ٣٧٤.
١٢٢. زاهية قدورة، المصدر السابق، ص ٥٣١-٥٣٤.
١٢٣. محمد سعد الدين، المصدر السابق، ص٧٦.
١٢٤. رئيس الجمهورية، رئيس مجلس الوزراء، السيد رفيق الحريري، المرسوم ٦٢٢٤، الى وزارة التربية والتعليم العالي، أنشاء المدارس الاهلية، ٢٠٠٣/٣/١١.
١٢٥. صحيفة السفير، بيروت، ١٢/تشرين الأول/٢٠٠٢.
١٢٦. فاطمة قدورة الشامي، المصدر السابق، ص٩.
١٢٧. صحيفة الشرق، بيروت، ١٢/تشرين الأول/٢٠٠٢.

المصادر

- **اولاً: الوثائق المنشورة**

١. رئيس الجمهورية، رئيس مجلس الوزراء، السيد رفيق الحريري، المرسوم ٦٢٢٤، الى وزارة التربية والتعليم العالي، انشاء المدارس الاهلية، ٢٠٠٣/٣/١١.

- **ثانياً: المذكرات الشخصية**

١. اديب قدورة، حقائق ومواقف، دار مؤسسة فكر، بيروت، ١٩٨٨.
٢. زاهية قدورة، رحلة العمر، دار اللواء للصحافة والنشر، لبنان، ١٩٩٩.

- **ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية**

١. حسن جبار سعيد الخفاجي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

- **رابعاً: الموسوعات**

١. ابن منظور، معجم لسان العرب، مج ٥، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠.
٢. خليل احمد خليل، موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ج ١، لبنان، ٢٠١١.
٣. عادل نويهض، معجم اعلام الجزائر، بيروت، ١٩٨٠.
٤. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد، ١٩٨٦
٥. عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني سيرة وتراجم وزراء لبنان ١٩٢٢-٢٠٠٨، بيروت، ٢٠٠٨.

- **خامساً: الكتب العربية والمعربة**

١. احمد بدران، الاتجاه الوجودي في فكر علي ناصر (صاحب قضية العرب)، تقديم حسان حلاق، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، د.ت.
٢. اميلي فارس ابراهيم، الحركة النسائية اللبنانية، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٧.
٣. انيس صايغ، عبد الناصر وما بعد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠.
٤. حنيفة الخطيب، تاريخ تطور الحركة النسائية في لبنان وارتباطها بالعالم العربي (١٨٠٠-١٩٧٥)، دار الحداثة، بيروت، د.ت.
٥. خير الدين الزركلي، كتاب اعلام الزركلي، ج ١،، القاهرة.
٦. طه الولي، بيروت في التاريخ والحضارة والعمران، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٣.
٧. فريدريك بيك، تاريخ شرق الاردن وقبائلها، القدس، ١٩٤٢.

٨. ليفن، ز.١، الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث في لبنان وسوريا ومصر، ترجمة بشير السباعي، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٧.
٩. ليندا مرتضى الحسيني، الحركة النسائية واسهاماتها التربوية والوطنية والاجتماعية في لبنان والعالم العربي النصف الأول من القرن العشرين، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٥.
١٠. مصطفى مراد الدباغ، القبائل العربية وسلائلها من بلادنا فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.م، ١٩٨٦.

- **سادساً: البحوث والمقالات المنشورة**

١. حسان حلاق، " نساء عربيات رائدات – الدكتورة زاهية قدورة (نموذجاً)"، مجلة وميض الفكر للبحوث، العدد ٣٠، ٣٠ أغسطس، بيروت، ٢٠١٩.
٢. زاهية قدورة، " مع الجرحى في مستشفى المزة "، مجلة كل شيء، العدد بلا، كانون الثاني، بيروت، ١٩٤٨.
٣. سهام خلوصي، " زاهية قدورة التي تحكم بجامعة لبنانية كبيرة وفعالة "، مجلة المقاصد، العدد ٢٥، السنة الثالثة / آيار، بيروت ١٩٨٤.
٤. عبدالله قبرصي، " اديب قدورة "،مجلة صباح الخير، العدد ٧٣٨،حزيران، بيروت، ١٩٩٠.
٥. فائزة سعد الدين، ابتهاج قدورة رائدة النهضة النسائية في القرن العشرين، مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد الخامس عشر، من السنة الثانية /كانون الثاني (يناير)، ١٩٨٠.
٦. مصطفى بلاوتي، " عصبة العمل القومي "، مجلة دراسات تاريخية العدد ٢٣-٢٤، السنة السابقة / أيلول – كانون الأول، دمشق، ١٩٨٦.
٧. ندين عراجي الغول، زاهية قدورة في الذكرى المئوية لولادتها (١٩٢٢-٢٠٢٢) اول عميدة في لبنان والوطن العربي، صحيفة تراثنا بيروت، بيروت، ٢٠٢٢.

- **سابعا: الدوريات :**

أ. **المجلات :**

١. مجلة اوراق لبنانية، ج١٠، السنة الاولى / تشرين الأول، لبنان، ١٩٥٥.
٢. مجلة اوراق لبنانية، ج١٢، السنة الاولى / كانون الأول، بيروت، ١٩٥٥.
٣. مجلة بيروت المحروسة، بيروت، ٢٠١١ .
٤. مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد ١٥، كانون الثاني، بيروت، ١٩٨٠.
٥. مجلة الصياد، بيروت، ١٩٥٩.
٦. مجلة الصياد، بيروت، ١٩٦٧.
٧. مجلة الاسبوع العربي، بيروت، ١٩٥٩.

٨. مجلة الاثنين والدنيا، بيروت، ١٩٥٩.
٩. مجلة كل شيء، بيروت، ١٩٤٩.
١٠. مجلة كل شيء، بيروت،١٩٥٦.

ب. **الصحف:**

١. صحيفة ثمرات الفنون، بيروت، ٢٧/ آيار / ١٩٨٩.
٢. صحيفة بيروت، بيروت، ١٠ / اب / ١٩٤٧.
٣. صحيفة بيروت، بيروت، ٦/ تشرين الأول / ١٩٥٦.
٤. صحيفة الياسية المصرية، القاهرة، ١٩٤٨/٣/١٨.
٥. صحيفة اللواء، بيروت، ١٩٨٧/٣/٢٣.
٦. صحيفة اللواء، بيروت، ١٩٨٧/٣/٩.
٧. صحيفة اللواء، بيروت، ١٩٨٧/٤/٢.
٨. صحيفة الاهرام، القاهرة، ١٩٥١/١٠/٦.
٩. صحيفة السياسية، بيروت، ١١/تموز/١٩٥٩.
١٠. صحيفة الأنوار، بيروت، ٤/ تشرين الثاني /١٩٥٩.
١١. صحيفة الأنوار، بيروت، ٩/ حزيران /١٩٧٥.
١٢. صحيفة الأنوار، بيروت، ١٠/ حزيران /١٩٧٥.
١٣. صحيفة النهار، بيروت، ٨/ حزيران / ١٩٦٩.
١٤. صحيفة النهار، بيروت، ١١/ اذار /١٩٧١.
١٥. صحيفة النهار، بيروت،١٩٧٥/٦/٧.
١٦. صحيفة المحرر، بيروت، ٢/أيلول/١٩٦٩.
١٧. صحيفة بيروت المساء، بيروت، ٢٣/شباط/١٩٥٣.
١٨. صحيفة التلغراف والصحافة السياسية، بيروت، ١٩٥٨/١/٢٩.
١٩. صحيفة الكفاح، بيروت، ١٩٥٨/٣/٧.
٢٠. صحيفة السفير، بيروت، ١٩٨٢/١/٢٩.
٢١. صحيفة السفير، بيروت، ١٩٨٥/٤/٩.
٢٢. صحيفة السفير، بيروت، ١٩٨٧/١/٣.
٢٣. صحيفة السفير، بيروت، ١٩٩٧/٤/١٥.
٢٤. صحيفة السفير، بيروت، ١٢/تشرين الأول /٢٠٠٢.
٢٥. صحيفة الحياة، بيروت، ١٩٧٠/٣/١٧.
٢٦. صحيفة البيروت، بيروت، ١٩٧١/٣/١١.
٢٧. صحيفة الشرق، بيروت، ١٢/تشرين الأول/٢٠٠٢.